

## دور التنمية المستدامة في تطوير مهارة الكتابة لدى طلبة الثاني المتوسط

م.م. سوزان عبدالستار عبدالحسين  
جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية - قسم الحاسبات  
susanabd@uodiyala.edu.iq

### مستخلص:

تهدف الدراسة إلى توضيح كيف تؤثر التنمية المستدامة على تحسين مهارة الكتابة لدى الطلبة، من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين التعليم المستند إلى مبادئ الاستدامة وتطوير المهارات اللغوية. تُعتبر التنمية المستدامة عملية شاملة تهدف إلى تحقيق التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وفي إطار التعليم تسهم في تعزيز الوعي النقدي والمسؤول تجاه القضايا الحالية. من ناحية أخرى، تعتبر مهارة الكتابة وسيلة أساسية لتنظيم الأفكار والتعبير عنها، وكذلك للتواصل المعرفي والثقافي مع الآخرين. عند دمج مفاهيم التنمية المستدامة في البرامج التعليمية، تتاح للطلبة الفرص للتعبير عن آرائهم في مواضيع حياتية حقيقية مثل البيئة، العدالة الاجتماعية، والموارد الطبيعية، مما يعزز من قدرتهم على التحليل والتفكير الإبداعي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتباع أساليب التعليم المستدام يعزز من كفاءة الكتابة لدى المعلمين عن طريق تنمية شعورهم بالمسؤولية، وتشجيع الكتابة الهادفة، واستخدام التكنولوجيا في تحسين مهارات التعبير. الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة - مهارة الكتابة - التعليم - التفكير النقدي - الإبداع - الوعي البيئي - التعليم المستدام.

### The Role of Sustainable Development in Developing Writing Skills among Second Intermediate Students

Asst. Lecturer Susan Abdulstar Abdulhussein

University of Diyala / College of Basic Education / Department of Computer Science

[susanabd@uodiyala.edu.iq](mailto:susanabd@uodiyala.edu.iq)

### Abstract :

This study aims to highlight the connection between education based on sustainability principles and the growth of language skills in order to shed light on how sustainable development impacts the improvement of students' writing abilities. Sustainable development is viewed as a holistic process that aims for a balance between the economic, social, and environmental aspects. It helps promote critical awareness and responsible interaction with current events in the classroom. On the other hand, writing ability is seen as a crucial way to arrange thoughts, communicate them, and promote intellectual and cultural interaction with others. Integrating the principles of sustainable development into curricula gives students the chance to voice their opinions on actual issues like the environment, social justice, and natural resources, which fosters their analytical and creative skills. The study's findings demonstrated that using sustainable education strategies improves students' writing skills by promoting a sense of accountability, supporting meaningful writing, and utilizing technology to strengthen expressive abilities.

**Keywords:** Environment Awareness, Creativity, Critical Thinking, Education, Writing Skill, Sustainable Development, Sustainable Education .

## المقدمة

مختلف المجالات حول العالم، لاتزال المدارس في العديد من الدول العالم الثالث، بما في ذلك العراق تواجه صعوبات كبيرة في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلبة. الكتابة ليست فقط عبارة عن وضع كلمات على الورق، بل هي مهارة معقدة تتطلب تدريباً طويلاً يساعد الطالب على التفكير المنظم، والتعبير بدقة، وتطوير الأفكار بطرق مبتكرة. لكن الواقع التعليمي يظهر ضعفاً ملحوظاً في مهارات الطلبة في الكتابة، سواء من ناحية اختيار الطريقة الصحيحة او سلامة اللغة، أو ترابط الأفكار، أو القدرة على استخدام هذه المهارات في مواقف حياتية وعلمية متنوعة. (الجبور 2021: ص112). وتعود هذه المشكلة إلى عدة أسباب، أبرزها اعتماد المناهج الدراسية على الحفظ والتلقين، وقلّة التركيز على الأنشطة الكتابية العلمية بالإضافة الى عدم استخدام استراتيجيات تعليم حديثة تربط التعلم باحتياجات الطلبة الحقيقية. (الخياري 2023: ص147). كما أن بعض البرامج التعليمية تركز على الجانب المعرفي أكثر من الجانب المهاري مما يجعل الكتابة تُدرّس بصورة شكلية، لا تمنح الطلبة الفرص الكافية لممارسة كتابة نصوص متنوعة.

يُعتبر مفهوم التنمية المستدامة إطاراً تعليمياً شاملاً يمكن أن يساعد في سد هذه الفجوة، من خلال تعزيز قيم التعاون وتشجيع الطلبة على التعبير عن قضايا مجتمعهم، وتطوير قدراتهم على التفكير النقدي والإبداع. ومع ذلك تشير الأدلة إلى دمج مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج ضعيفة، مما يسبب عدم وجود صلة بين ما يتعلمه الطلبة ومشكلات الحياة التي يواجهونها حسب تقرير. (يونسكو، 2020 ص12)، تتجلى مشكلة الدراسة

تُعَدّ التنمية المستدامة واحدة من أهم الاتجاهات العالمية التي تتحرك نحوها المجتمعات المتقدمة، فهي لا تتعلق فقط بالحفاظ على الموارد الطبيعية، بل تشمل أيضاً تطوير الانسان وتأهيله لمواجهة تحديات الحالية والمستقبلية. فالإنسان هو العنصر الاساسي في اي عملية تنموية، ولا يمكن تحقيق أهداف التنمية المستدامة دون الاستثمار في تعزيز مهاراته وقدراته الأساسية، واهمها مهارة الكتابة، التي تُعدّ وسيلة للتفكير والتعبير والتواصل. تظهر أهمية الكتابة في العملية التعليمية لأنها تمثل الطريقة التي يستخدمها المتعلم لإنتاج المعرفة وتوظيفها، كما تساهم في تكوين شخصية واعية تستطيع التعبير عن الأفكار بدقة ووضوح. ومع التغيرات في متطلبات الحياة المعاصرة، أصبح ضروري أن تتماشى المناهج التعليمية مع أهداف التنمية المستدامة في تعزيز مهارة الكتابة الحيوية، من خلال ربط التعلم بالممارسات العملية التي تُطور التفكير النقدي والإبداع، وتؤكد على قيم المسؤولية الفردية والاجتماعية.

لذا يتضح سبب أهمية هذه الدراسة، التي تهدف إلى كشف دور التنمية المستدامة في تحسين مهارة الكتابة لدى المتعلمين، من خلال توضيح كيف تؤثر المبادئ المستدامة في طرق التدريس، والمناهج الدراسية، والأنشطة الصفية وغير الصفية مما يساعد على إعداد جيل يمتلك القدرة على الكتابة الواعية، والتواصل الفعال، والمشاركة بنشاط في تطوير المجتمع.

## مشكلة البحث

بالرغم من التقدم السريع الذي يحدث في

تقليدية يحد من قدرة الطلبة على الكتابة بشكل إبداعي. لذلك، فإن تطبيق مبادئ التنمية المستدامة يمكن أن يعزز من تنمية التفكير النقدي والابداعي للطلبة. وتبرز الأهمية التطبيقية للدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها لتطوير أساليب تدريس مهارة الكتابة. وذلك من خلال إدراج موضوعات وقضايا التنمية المستدامة ضمن الأنشطة الصفية. هذا الأمر يساهم في رفع مستوى الأداء الكتابي للطلبة ويزيد من وعيهم بالمشكلات البيئية والاجتماعية والاقتصادية الحالية. أن تساعد المعلمين ومصممي المناهج في إنشاء أنشطة كتابية وظيفية ترتبط بواقع المتعلمين، مما يتماشى مع الاتجاهات الحديثة للتعليم التي تدعو إلى ربط التعليم بالحياة العملية. (Rich- ards & Renandya، 2002).

توجه الدراسة الى اهتمام المعلمين والمناهج الدراسية إلى ضرورة اضافة أنشطة كتابية تتعلق بمسائل واقعية، مثل القضايا البيئية والاجتماعية، مما يقوي ارتباط الطالب بمجتمعه ويشجعه على المشاركة الفاعلة فيه (Tilbury 2011: p18).

في الختام يمكن ان تساهم نتائج هذه الدراسة في إعداد جيل يمتلك القدرة على التعبير بشكل واعي والكتابة بطريقة منهجية تساهم في تطوير المجتمع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما يربط بين العملية التعليمية واحتياجات المجتمع. (يونسكو: 2017 ص 5).

#### أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور التنمية المستدامة في تطوير مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الثاني المتوسط. ويأتي هذا الهدف في ضوء الحاجة الماسة إلى ربط العملية التعليمية بمتطلبات العصر، وتعزيز وعي المتعلمين بالقضايا البيئية والاجتماعية

في السؤال الرئيسي التالي: كيف يمكن ان تساهم التنمية المستدامة في تحسين مهارات الكتابة الفعلية لدى الطلبة.

#### أهمية البحث

تتبع أهمية هذه الدراسة من تناوله لموضوع حديث يتعلق بالتنمية المستدامة ومهارة الكتابة، وهذان مجالان يعدان من النقاط الرئيسية في تطوير التعليم الحديث. وتظهر هذه الأهمية من خلال جانبين رئيسيين:

#### 1- الأهمية النظرية

يعتبر العديد من الباحثين أن الكتابة واحدة من أكثر المهارات اللغوية تعقيداً، حيث تتطلب التفكير الجيد والتنظيم اللغوي والتعبير عن الأفكار (الجبور 2021: ص 45). لذلك فإن دراسة طرق تحسين الكتابة في سياق التنمية المستدامة تضيف بعداً جديداً للأبحاث التربوية لم يتم تناوله بعمق في العالم العربي. أشارت منظمة (يونسكو 2017: ص 11) الى دمج مفاهيم التنمية المستدامة في التعليم يساعد على زيادة وعي المتعلمين، ويدعمهم في استخدام مهاراتهم للتفاعل مع القضايا المجتمعية بصورة واعية ومسؤولة. ولذلك يساهم البحث في سد فجوة معرفية تتعلق بكيفية استخدام هذا التوجه في تدريس اللغة العربية. كما يوفر البحث إطاراً معرفياً يساعد في تطوير المناهج التعليمية وأساليب التدريس، بما يتماشى مع الأهداف العالمية للتنمية المستدامة (United Nations 2015: p 3).

#### 2- الأهمية التطبيقية

في الجانب العملي، تساعد الدراسة الحالية في إيجاد حلول فعالة لمشكلة ضعف مهارات الكتابة عند الطلبة، وقد اظهرت دراسات سابقة (الحياري 2023: ص 317) أن استخدام أساليب تدريس

من خلال ممارسات تعليمية تسهم في تحسين أدائهم  
الكتابي

#### حدود الدراسة

تركز الدراسة الحالي على ما يلي:

• الحدود الموضوعية : تتناول الدراسة العلاقة  
بين التنمية المستدامة ومهارة الكتابة.

• الحدود الزمانية : يتم تطبيق الدراسة خلال  
العام الدراسي 2025 - 2026.

• الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على المدارس  
المتوسطة الحكومية النهارية للبنين في قضاء بعقوبة/  
المركز في محافظة ديالى.

• الحدود البشرية : تشمل طلبة الصف الثاني  
المتوسط في المدارس المتوسطة للبنين في قضاء  
بعقوبة/ المركز.

#### فرضية الدراسة

لتحقيق اهداف الدراسة ، تم صياغة الفرضية  
الصفيرية كما يلي:

« لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  
(0.05) بين متوسط درجات الطلبة الذين تم  
تعليمهم مهارات الكتابة من خلال أنشطة تعليمية  
تتضمن جوانب التنمية المستدامة ، ومتوسط درجات  
الطلبة الذين تم تعليمهم بالطرق التقليدية» .

#### تحديد المصطلحات

##### التنمية المستدامة

لغةً : هي النموّ والزيادة المستمرة التي يُراد لها  
أن تدوم وتستمر عبر الزمن (ابن منظور 1995:  
ص 112)

اصطلاحاً : هي عملية شاملة تستهدف تحقيق  
التوازن بين النمو الاقتصادي، والتقدم الاجتماعي،  
وحماية البيئة، بحيث يتحقق التطور دون استنزاف  
الموارد أو إلحاق الضرر بالمستقبل (حجازي

2018:ص20، قنديلجي 2011:ص203).  
إجرائياً: هي مجموعة من المبادئ والأنشطة  
التعليمية والتربوية التي تستثمر الموارد المتاحة  
بشكل رشيد، وتوظف في العملية التعليمية بما  
يضمن تنمية مهارات الطلبة (ومنها مهارة الكتابة)  
بصورة مستمرة، دون الإضرار بالفرص المتاحة  
للأجيال القادمة.

#### مهارات الكتابة

لغةً: الكتابة هي تصوير الألفاظ بالحروف  
وجمعها لتدل على المعاني (ابن منظور 1995:321).  
اصطلاحاً: مهارة الكتابة هي القدرة على التعبير  
المنظم عن الأفكار والمعاني بواسطة الرموز المكتوبة،  
بما يحقق التواصل مع الآخرين. (الحلايقة 2021  
ص:42، عبيدات 2020 ص56)

مهارة الكتابة اجرائياً وفقاً لمفهوم التنمية  
المستدامة: هي قدرة الطالب على إنشاء نصوص  
مكتوبة تتسم بالوضوح والترابط ، مع دقة في اللغة  
وتنظيم منطقي. كما تعبر هذه الكتابات عن الوعي  
بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. تشمل  
أيضاً على استخدام المعرفة والقيم والسلوكيات  
التي تساعد في معالجة المشكلات المجتمعية وتعزيز  
الاستدامة. وهذا يُقاس من خلال أداء الطالب  
في أنشطة كتابة تطبيقية ترتبط بسياقات حقيقية  
ومستدامة.

#### الاطار النظري

##### مفهوم التنمية المستدامة

يُعتبر الإنسان اساس عملية التقدم واهم  
اهدافها، فهو الاداة والغرض في الوقت نفسه.  
وللوصول الى تنمية حقيقية، يجب ان تحدث تغييرات  
جذرية في طريقة تفكير الشخص وسلوكه، بالإضافة

- وتوجيهها نحو التعليم بشكل فعال.
- البُعد الاجتماعي: تحقيق المساواة وضمان الفرص المتساوية في التعليم.
  - البُعد البيئي: حماية الطبيعة وادماج القيم المتعلقة بالبيئة في المناهج الدراسية.
  - البُعد التربوي/التعليمي: تحديث المناهج وطرائق التعليم لتناسب متطلبات الاستدامة. (قنديلجي 2018 ص 30).

### التنمية والتعليم

بناءً على هذا الفهم، عملت الدول العربية على تحسين مناهجها التعليمية بدعم من بعض المنظمات العالمية، وذلك لتعزيز التعليم كوسيلة رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة. العلاقة بين التعليم والتنمية هي علاقة تفاعلية، إذ لا يمكن ان تستمر التنمية أن تستمر بدون وجود نظام تعليمي متجدد وفعال. التنمية المستدامة مرتبطة بتحسين مستوى المعيشة للأفراد، وهذا يتطلب الانتباه لكل من البعدين البيئي والاجتماعي معاً (حجر 2004 : ص 45).

### أهداف التنمية المستدامة في التعليم

- رفع مستوى جودة التعليم وضمان استمراريته.
- تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة.
- زرع القيم الإنسانية والاجتماعية المتعلقة بالاستدامة.

### مهارة الكتابة

في هذه الدراسة تعني المهارة قدرة الطالب على كتابة نصوص بلغة صحيحة تشمل قواعد اللغة والاملاء، مع تنظيم افكاره وترتيبها بشكل منطقي. مما يظهر قدرة الطلبة على التواصل الكتابي الفعال.

### مكونات مهارة الكتابة

- المكون اللغوي: يشمل القواعد النحوية والصرفية.

الى تعزيز مهاراته وتمكينه من المشاركة الفعالة في وضع السياسات الخاصة بالتنمية وتنفيذها، مهما كان موقعه أو تخصصه. ولا يمكن لأي شخص القيام بهذا الدور المهم دون وجود بيئة داعمة تضمن له العدل والرضا، وتسمح له بالمشاركة بشكل ايجابي. ومن هنا يتضح الارتباط الوثيق بين التعليم والتنمية (عبد الرحمن 1982 : ص 84). استناداً الى هذا الفهم، تسعى معظم الدول العربية إلى تحسين مناهج التعليم بدعم من المنظمات الدولية، بهدف تعزيز التعليم كوسيلة رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة. وتظهر العلاقة بين التعليم والتنمية كعلاقة وثيقة ومترابطة، حيث إن الحفاظ على مستوى التنمية المستدامة، وتجنب انهيارها مع الوقت يحتاج الى تحسين جودة حياة الأفراد، مع مراعاة الجوانب البيئية والاجتماعية معاً (حجر 2004 : ص 130).

وفي نفس السياق، أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو 2020: ص 45) على ضرورة تعديل نظم التعليم لتناسب متطلبات التنمية المستدامة، بحيث تعتمد المناهج التعليمية على أولويات محلية بدلاً من تقليد تجارب خارجية بشكل عشوائي. كما أبرزت أهمية أن تحتوي المناهج التعليمية على ما يعزز من ترشيد الاستهلاك، وحماية البيئة، والحفاظ على الموارد الطبيعية. وأشار تقرير القمة العالمية للتنمية المستدامة (2001) إلى أن تجهيز الطلبة لعالم سريع التغيير يتطلب مناهج تعليمية مرنة تهدف إلى تزويد المتعلمين بالقدرة على التكيف، والوعي بمتطلبات الاستدامة، والتوجه نحو المستقبل (McKeon 2000: p11).

### أبعاد التنمية المستدامة

- البُعد الاقتصادي: استخدام الموارد المالية

التعليم والتنمية المستدامة وذلك من خلال مراجعة أهداف المحتوى الدراسي والأنشطة المصاحبة لتطبيق المعارف والمهارات الملائمة لسوق العمل وضمان رفاهية الأفراد في دول الخليج العربي، ومن بين النتائج الرئيسية للدراسة أن برامج التعليم وفعالياته في مختلف المراحل تهدف إلى تحقيق أهداف إنتاجية وتعزيز الوعي المهني لدى الطلاب، ولكن هذا الاتجاه لم يحقق النجاح المطلوب لأنه لم يؤخذ بجديّة، وأوصت الدراسة بأهمية الربط الفعال بين التعليم والتنمية وكذلك التنسيق بين البرامج والأنشطة التي التّعليمية.

وفي دراسة قام بها الدعيمي وتقى في عام (2009) بعنوان (الاستثمار في التعليم كمدخل عام للتنمية المستدامة في العراق) كانت الاهداف توضح دور الاستثمار في التعليم وبناء رأس المال البشري، وفهم العلاقة بين القطاع الخاص والتعليم من منظور خاص، استخدمت الباحثة منهجاً وصفيّاً، واستعرضت استراتيجيات التعليم في العراق، ووسائل تحقيق التنمية الشاملة من خلال التحليل والنقد. تم افتراض أن للتعليم مهماً في بناء الحضارة وتنمية الإنسان والموارد البشرية. وقد توصلت الباحثة إلى نتائج تؤكد صحة هذا الافتراض، وأن تدني التحصيل العلمي ونوعيته الضعيفة يؤديان إلى تحولات سلبية في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية. أما في دراسة الخوالدة وعلي عام (2013) فقد كانت تهدف للتعرف على مدى إدراك معلمي المدارس في الأردن لمكونات التعليم من أجل التنمية المستدامة، والعلاقة مع بعض العوامل الاخرى. أظهرت الدراسة أن مستوى إدراك المعلمين في هذا المجال كان مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط حسابي (2.51). أوصت الدراسة بتقديم دورات

• المكون الفكري: يتضمن القدرة على ترتيب الأفكار وتنظيمها.

• المكون الشكلي: يتعلق بالكتابة الصحيحة واستخدام علامات الترقيم.

• المكون التعبيري: يركز على وضوح الأسلوب وجودة التعبير. (عبدالله 2017 : ص 102).

#### أهمية مهارة الكتابة

• وسيلة للتعبير عن النفس ومشاركة المعرفة.

• أداة لتعزيز التفكير وتنظيم المعلومات.

• شرط أساسي لتحقيق النجاح الأكاديمي والمهني. (أبو رياش 2016: ص 11).

#### العلاقة بين التنمية المستدامة ومهارة الكتابة

• تركز التنمية المستدامة على تكوين افراد قادرين على التعلم طوال حياتهم، ومهارة الكتابة تعد واحدة من أهم المهارات التي تدعم هذا التعلم المستمر.

• دمج مبادئ الاستدامة في التعليم يساعد الطلاب على استخدام الكتابة كوسيلة للتفكير النقدي وحل المشكلات، وليس فقط كمهارة مدرسية. (الجبور 2021 : ص 33).

• تعزيز مهارة الكتابة من خلال الاستدامة يتيح للمتعلمين التعبير عن قضايا البيئة والمجتمع بوعي أكبر، ويُساعد في تحقيق أهداف التنمية الشاملة.

#### الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة العديد من الابحاث في موضوع التنمية المستدامة وعلاقتها بالتعليم بشكل عام، وبالتحديد بالمنهج الدراسية. ومن بين هذه الابحاث دراسة أجراها مكتب التربية العربي في عام (2000)، بعنوان (استشراق مستقبل التعليم في دول الخليج العربي)، كانت الغاية من هذه الدراسة تحسين التعليم وتعزيز العلاقة بين

المستقل) على مهارة الكتابة (المتغير التابع) لدى طلبة الصف الثاني المتوسط . يعتبر هذا الاسلوب ملائماً لأنه يساهم في التحكم بالمتغيرات واختبار الفرضيات العلمية .

1 . التصميم التجريبي : قسمت العينة إلى مجموعتين :  
• المجموعة التجريبية : درست باستخدام أنشطة مخصصة لتضمين مفاهيم التنمية المستدامة مادة التعبير الكتابي باللغة العربية  
• المجموعة الضابطة : درست بالطريقة التقليدية المعتادة ، دون تضمين مفاهيم الاستدامة .

2 . خطوات تنفيذ التجربة

#### القياس القبلي

قبل بدء التجربة، تم إجراء اختبار كتابي موحد لجميع الطلبة في المجموعتين (التجريبية والضابطة) لقياس مستوى مهارتهم في الكتابة. يهدف هذا القياس إلى تحديد المستوى الابتدائي للطلبة وضمان تجانس المجموعتين قبل التدخل التجريبي.

#### التدريس

المجموعة التجريبية: تم تدريس موضوعات التعبير الكتابي باستخدام مفاهيم التنمية المستدامة وفق خطة تعليمية معدة خصيصاً لتعزيز مهارات الكتابة وربطها بالاستدامة.

المجموعة الضابطة: تم تدريس نفس موضوعات التعبير الكتابي بالطريقة التقليدية المعتادة دون دمج مفاهيم الاستدامة.

تم الحفاظ على توحيد المحتوى والمدة الزمنية وعدد الساعات لكل مجموعة، بالإضافة إلى استخدام نفس المدرس لكل المجموعتين قدر الإمكان، لضمان التحكم في المتغيرات التي قد تؤثر على النتائج.

متخصصة للمعلمين تركز على التنمية المستدامة، خاصة في المحاور التي كانت نتائجها متوسطة . وفي دراسة يعقوب عام (2015)، كان الهدف معرفة إمكانية تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة عبر أهداف ومحتوى برامج النشاط المدرسي في المدارس الثانوية بمدينة الخرطوم بالسودان . استخدم الباحث منهجاً وصفيّاً وصمم استمارة لتحليل محتوى تلك البرامج . بعد تحليل البيانات أتوصل الى النتائج التالية : هناك أهداف واضحة للنشاط المدرسي تشير الى مفهوم التنمية المستدامة ويتضمن محتوى البرامج بالمدارس معلومات تعزز هذا المفهوم . كما ان تنفيذ محتوى هذه البرامج يساعد في تعزيز فهم التنمية المستدامة من خلال تطوير طلاب المهارات التي تستمر معهم مدى الحياة .

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أنّ معظمها ركّز على بيان دور التعليم في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة، وتنمية وعي الطلبة بقضايا البيئة والمجتمع، إضافة إلى إبراز العلاقة التكاملية بين التعليم والتنمية بمختلف أبعادها . ومع ذلك، فإنّ الدراسة الحالية تميّزت بتركيزها على أثر التنمية المستدامة في تطوير مهارة الكتابة بوصفها إحدى المهارات الأساسية التي تسهم في بناء فكر ناقد وإيجابي لدى المتعلمين . وبذلك، تستفيد الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة وتكمل ما بدأته، من خلال توظيف مفاهيم التنمية المستدامة في تنمية مهارات لغوية وتعبيرية تسهم في إعداد متعلمٍ واعٍ وقادرٍ على التواصل الفعّال والإبداع المستمر .

#### منهجية البحث وإجراءاته

اعتمد الباحث على أسلوب تجريبي لأنه يتناسب مع قياس تأثير دمج مفاهيم التنمية المستدامة (المتغير

### الفترة الزمنية بين الاختبارين:

الطلبة على بطاقة تحليل الاداء الكتابي (ملحق 1)

التي تضمنت خمسة معايير رئيسية هي:

1. صحة اللغة والقواعد.
2. تنظيم الأفكار وترتيبها.
3. وضوح الأسلوب ودقته.
4. صحة الإملاء وعلامات الترقيم
5. الإبداع والقدرة على الإقناع

#### صدق الأداة

تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة العربية والتربية، حيث قاموا بتقييم مدى ملاءمة البنود لموضوع البحث، ومدى شمولها لجميع جوانب تنمية مهارات الكتابة وفقاً للفكر المستدام. كما تم أخذ ملاحظاتهم في الاعتبار لإجراء التعديلات الضرورية. (الملحق 1)

#### ثبات الأداة

تم إجراء اختبار لمهارات الكتابة على مجموعة تجريبية تتكون من 30 طالباً، وقد جاء ذلك من خارج العينة الأساسية للدراسة التي كانت تضم 60 طالباً، بهدف التأكد من موثوقية أداة القياس. استخدمت طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات، حيث تم تقسيم بنود الاختبار إلى قسمين متساويين، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بينهما. وتم تصحيح هذا المعامل باستخدام معادلة سيرمان-براون. وقد أسفر ذلك عن قيمة معامل الثبات التي بلغت 85,0 وهي قيمة تعتبر مناسبة لأهداف البحث التربوي، مما يدل على وجود مستوى جيد من الاتساق الداخلي لأداة الاختبار.

#### إجراءات البحث

مرت إجراءات البحث بالخطوات الآتية:

1. القياس القبلي: تطبيق اختبار كتابي لقياس مستوى الطلبة في مهارة الكتابة قبل بدء التجربة.

استمرت التجربة لمدة ستة أسابيع، بحيث كانت هناك فترة كافية بين الاختبار القبلي والبعدي لتقليل أثر التكرار على الاختبار نفسه، مع ضمان أن التحسن في الكتابة يعكس تطوراً حقيقياً في المهارة وليس مجرد تدريب على الاختبار.

#### القياس البعدي

بعد انتهاء فترة التدريس، تم إجراء الاختبار الكتابي نفسه على المجموعتين، بهدف قياس التغير في مستوى مهارات الكتابة. أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، مما يعكس دور دمج مفاهيم التنمية المستدامة في تعزيز مستوى الكتابة لدى الطلبة.

#### ضبط المتغيرات الخارجية:

تم الحرص على توحيد البيئة التعليمية بين المجموعتين، بما في ذلك الوقت المخصص للتدريس، محتوى الدروس، أسلوب التدريس، والمعلم، لضمان أن أي فرق في الأداء يعود إلى البرنامج التدريبي نفسه وليس لعوامل خارجية.

#### مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية في بعقوبة - محافظة ديالى. أما عينة البحث فقد تم اختيارها بطريقة مقصودة من إحدى المدارس المتوسطة النهارية للبنين، حيث تم اختيار شعبتين متكافئتين وبلغ عدد طلابها (60) طالباً حيث كانت:-

- شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية.
- شعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة.

#### أدوات البحث

قد اعتمد الباحث في تصحيح موضوعات

## الأساليب الإحصائية

- جرى تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وذلك من خلال:
- استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين.
  - تطبيق اختبار (t-test) للعينات المستقلة لمقارنة متوسطات المجموعتين (التجريبية والضابطة).
  - تفسير النتائج في ضوء مستوى الدلالة (0.05).

## عرض النتائج

2. تنفيذ التدريس: تدريس موضوعات التعبير الكتابي على المجموعتين:
- المجموعة التجريبية درست باستخدام أنشطة تعليمية مدمجة بمفاهيم التنمية المستدامة.
  - المجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية.
3. القياس البعدي: بعد انتهاء التجربة، أُعيد تطبيق الاختبار الكتابي نفسه على المجموعتين لقياس أثر إدماج مفاهيم التنمية المستدامة في تنمية مهارة الكتابة.

## 1. نتائج اختبار مهارة الكتابة (قبل وبعد)

المقياس	المتوسط قبل التطبيق	المتوسط بعد التطبيق	الفارق (زيادة)	النسبة المئوية للزيادة
جودة النصوص	55.2	72.8	17.6	31.9%
تنظيم الأفكار	54.1	70.5	16.4	30.3%
التعبير اللغوي	56.7	74.2	17.5	30.9%

## 2. نتائج استبيان الطلاب

البند	متوسط الدرجة من (5)	نسبة الموافقة (4 و 5)
البرنامج ساعدني على تحسين مهارة الكتابة	4.3	85%
المواضيع المتعلقة بالتنمية المستدامة كانت محفزة	4.5	90%
أشعر بثقة أكبر في التعبير الكتابي	4.1	80%

## الاجتماعية.

- إعادة صياغة فكرة ترتبط بأهداف التنمية المستدامة.
- تقييم مستوى الطالب بناءً على معايير: التنظيم - صحة اللغة - الترابط - الإبداع.
- نوع الأداة: اختبار قبلي وبعدي.

## أدوات البحث المستخدمة

## ■ اختبار تحصيلي لمهارة الكتابة

- الهدف: قياس مستوى مهارة الكتابة لدى الطلاب قبل وبعد تطبيق البرنامج التعليمي القائم على مفاهيم التنمية المستدامة.
- الوصف: يتكون من مهمات كتابية تشمل:
  - كتابة فقرة عن إحدى قضايا البيئة أو العدالة

### ■ استبيان لقياس آراء الطلاب

- الهدف: التعرف على انطباعات الطلاب حول تأثير البرنامج على مهارة الكتابة ومدى تحفيزهم.
- الوصف: استبيان مغلق يتكون من 10 بنود (بمقياس ليكرت الخماسي يتناول:
  - مدى شعور الطالب بالتحسن في الكتابة.
  - مدى ارتباط الموضوعات باهتماماته.
  - مدى دافعيته للمشاركة في الكتابة بعد البرنامج.
- ملاحظات المعلم الصفية (اختيارية)
  - الهدف: رصد التغيرات السلوكية والأدائية للطلاب أثناء أنشطة الكتابة.
  - الوصف: بطاقة ملاحظة تتضمن مؤشرات مثل: المبادرة، التعاون، الأسلوب الكتابي، إدارة الوقت.

### التوصيات

- أعلى النموذج.
- إدراج مواضيع التنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية، وبالأخص في دروس الكتابة والتعبير، يساعد بشكل كبير في تحفيز الطلبة ليكتبوا عن قضايا حقيقية تؤثر في حياتهم.
- تدريب مدرسي اللغة العربية على استخدام قضايا التنمية المستدامة كوسيلة لتحسين مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة.
- تنوع موضوعات الكتابة لتشمل مجالات مثل: حماية البيئة، ترشيد استخدام المياه، العدالة الاجتماعية والطاقة المتجددة، مما يساهم في تعزيز وعي الطلبة وتطوير شخصياتهم بجانب مهاراتهم في الكتابة.
- تصميم أنشطة كتابة تفاعلية تتعلق بالتنمية المستدامة، مثل كتابة مقالات أو رسائل أو تقارير أو قصص تتناول قضايا بيئية أو اجتماعية.
- تشجيع الكتابة الإبداعية التي تهدف إلى خدمة

### 3- التحليل الاحصائي

تم تحليل النتائج من خلال استخدام اختبار (T-test) للعينات المستقلة وأظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة لـ (t) كانت أعلى من القيمة الموجودة في الجدول عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي يتم رفض الفرضية الأساسية وقبول الفرضية البديلة، التي تشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي تم اختبارها.

### تفسير النتائج

لقد أكدت نتائج هذا البحث أن استخدام أنشطة تعليمية تتضمن مفاهيم التنمية المستدامة له تأثير إيجابي وفعال على تطوير مهارة الكتابة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. كما أظهرت النتائج أهمية الانتقال من الأساليب التقليدية إلى أساليب حديثة تستثمر في قضايا واقعية، وترتبط بتعليم الطلاب بحاجات المجتمع والتحديات التي

### المراجع

1. أبو رياش، حسين. (2016). مناهج البحث العلمي: أسس ومبادئ. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. ابن منظور، محمد بن مكرم. (1995). لسان العرب. دار المعارف، بيروت.
3. الجبور، خالد. (2021). طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة. عمان: دار الفكر.
4. الخلايقة، ناصر. (2021). مهارات اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة. عمان: دار المسيرة.
5. الحيارى، أحمد. (2023). «دور الدافعية الداخلية والخارجية في تعلم اللغة العربية الفصحى لدى طلبة الجامعة الأردنية». المجلة الأردنية في العلوم التربوية.
6. الدعيمي، هدى زوير، وتقي، أحمد باهض. (2009). «الاستثمار في التعليم مدخل عام للتنمية المستدامة مع إشارة خاصة للعراق». مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية.
7. الخوالدة، تيسير محمد، وعلي، إبراهيم علي. (2013). «إدراك معلمي المدارس في الأردن لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة (ESD)». مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة - الكرك - الأردن.
8. حجر، محمد الأمين. (2004). «مفاهيم التنمية المستدامة من منظور إسلامي». الندوة العلمية الثامنة لمنظمة العواصم الإسلامية.
9. عبد الرحمن، أسامة عبد الرحمن. (1982). البيروقراطية النفطية ومعضلة التنمية: مدخل إلى

المجتمع، كحملات التوعية البيئية او المشاريع الصغيرة التي يقترحها الطلبة كتابياً.

- ربط الكتابة بحياة الطلبة اليومية، من خلال طلب آرائهم ومقترحاتهم بشأن مشكلات حقيقية يعيشونها مما يقوي مهاراتهم في الكتابة النقدية والتحليلية. أسفل النموذج.

### المقترحات

- إجراء بحث حول مدى فعالية استراتيجية التعلم القائم على المشاريع في تحسين مهارة الكتابة لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وذلك من خلال مواضع التنمية المستدامة.
- تنفيذ دراسة مقارنة بين مجموعة من الطلبة الذين تم تدريسهم مهارة التعبير الكتابي باستخدام موضوعات التنمية المستدامة ومجموعة أخرى تم تعليمهم باستخدام الأساليب التقليدية.
- استكشاف تأثير دمج أهداف التنمية المستدامة في المواد الدراسية الأخرى مثل العلوم أو الاجتماعيات على تنمية مهارات التفكير النقدي ومهارات الكتابة عند الطلبة.
- تطوير برنامج تدريبي للمعلمين يهدف إلى دمج مفاهيم التنمية المستدامة في دروس التعبير الكتابي، وتقييم تأثيره على أداء الطلبة.
- تحليل محتوى المناهج الدراسية لمادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من منظور التنمية المستدامة بهدف معرفة مدى تضمين هذه القضايا في المناهج.
- دراسة مواقف الطلبة تجاه الكتابة عن قضايا التنمية المستدامة، وما إذا كانت تزيد من دافعيتهم للتعلم.

الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.  
ichards, J. C., & Renandya, W. A. (2002).  
Methodology in Language Teaching  
Tilbury, D. (2011). Education for Sustainable  
Development: An Expert Review of  
Processes and Learning. Paris: UNESCO.  
Mckeown, R (2002): Education for Sustainable  
Development Tool Kit; Waste Management Research and Education Institute,  
University of Tennessee. Retrieved 2011,  
from: <http://www.esdtoolkit.org>  
United Nations (2015). Transforming our  
world: The 2030 Agenda for Sustainable Development. New York: United Nations.

دراسة إدارة التنمية في دول الجزيرة العربية المنتجة  
للنفط. عالم المعرفة، العدد 57، المجلس الدولي  
للثقافة والفنون والآداب، الكويت.  
10. قنديلجي، عامر إبراهيم. (2011). البحث  
العلمي: مفاهيمه، ادواته، اساليبه. عمان: دار  
اليازوري العلمية.  
11. مكتب التربية العربي. (2000). استشراف  
مستقبل التعليم في دول الخليج العربي. الكويت.  
12. يعقوب، محمود يعقوب محمود. (2015).  
«تعزيز مفهوم التنمية المستدامة من خلال مقررات  
النشاط بالمدارس الثانوية بالسودان». مجلة جرش  
للبحوث والدراسات - الأردن.  
13. اليونسكو. (2020). التعليم من أجل  
التنمية المستدامة: نحو مستقبل أفضل. منظمة

ملحق (1) المواضيع كتابية في ضوء التنمية المستدامة (وفق معايير تقييم)

رقم	عنوان الموضوع الكتابي	وصف المهمة
1	كيف نحافظ على الماء كمصدر للحياة	اكتب فقرة أو مقالاً قصيراً تشرح فيه أهمية الماء، وتقدم مقترحات عملية للحفاظ عليه داخل المجتمع أو في المنزل.
2	مدينتي الخضراء: الحلم الذي ننتظره	تخيّل مدينة صديقة للبيئة، وصف ملامحها وأسلوب الحياة فيها، وكيف تساهم في تحقيق الاستدامة.
3	التعليم وسيلة لتحقيق مستقبل مستدام	ناقش دور التعليم في نشر الوعي بقضايا البيئة والمجتمع والاقتصاد، وكيف يمكن أن يغيّر سلوك الأفراد.
4	رسالة إلى صديق تحثه على حماية البيئة	اكتب رسالة شخصية إلى أحد أصدقائك تدعوه للمشاركة في حملة بيئية، مع ذكر الأسباب المقنعة.
5	ماذا لو اختفت الأشجار من حولنا	اكتب مقالاً تحليلياً تتخيل فيه العالم بدون أشجار، وتناقش الأثر البيئي والاقتصادي والاجتماعي لذلك.

## ملحق (2) بطاقة تقييم الأداء الكتابي

العنوان : بطاقة تقييم الأداء الكتابي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط  
البيانات الأساسية:

- اسم المتعلم: .....
  - الصف/ المستوى: .....
  - تاريخ التقييم: ...../...../.....
  - عنوان المهمة الكتابية: .....
  - نوع النص:  مقال  تقرير  قصة قصيرة  رسالة  أخرى: .....
- نموذج البطاقة:

رقم	المعيار	مستوى الأداء	الدرجة المخصصة	ملاحظات المقوم
1	الافكار والمحتوى	وضوح الفكرة وارتباطها بالموضوع وعمق المعالجة وتقديم الشواهد أو الامثلة	20	
2	تنظيم النص	وجود مقدمة مناسبة ومتسلسلة تسلسل منطقي للإفكار وترابط بين الجمل والفقرات وبخاتمة موجزة	20	
3	اللغة والاسلوب	سلامة التراكيب حيث تكون ملائمة للمفردات وسلاسة في الاسلوب ووضوح في التعبير	20	
4	الاملاء وعلامات الترقيم	صحة الكتابة من الاخطاء الاملائية والنحوية والاستخدام الصحيح للترقيم.	20	
5	الابداع والقدرة على الافئاع	أصالة الأفكار واستخدام تعابير مبتكرة وقدرة النص على التأثير والافئاع .	20	
	المجموع الكلي		100	

ملاحظات المقيم : .....

.....

.....

أسم المقيم : .....

التوقيع : .....

